

بلاغ مشترك مغربي ـــ كاموروني

بدعوة من صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب، قام فخامة السيد الحاج أحمدو أحيجو رئيس جمهورية الكامرون المتحدة بزيارة رسمية للمغرب من الثاني والعشرين إلى السادس والعشرين من شهر يونيو سنة 1974.

وقد دارت المحادثات التي جرت بين صاحب الجلالة الحسن الثاني وفخامة الرئيس أحمدو أحيجو في جو من الثقة والصراحة والإحترام والتفاهم المتبادل الذي تمتاز به العلاقات الأخوية بين البلدين.

ودرس رئيسا الدولتين دراسة مستفيضة القضايا التي تهم البلدين والعلاقات الثنائية بالإضافة إلى القضايا الدولية الكبرى.

وأكد الطرفان تمسكهما بميثاق الأمم المتحدة وميثاق منظمة الوحدة الإفرقية ووفاءهما لمبادىء السيادة الوطنية والوحدة الترابية والوحدة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. وتسوية النزاعات عن طريق المفاوضات.

وجدد الجانبان عزمهما على مواصلة جهودهما لزيادة تدعيم منظمة الوحدة الإفريقية ومضاعفة مساندتها الكاملة لحركات أنغولا وموزانبيق وزامبابوي وناميبيا وجنوب إفريقيا في كفاحها العادل ضد الإستعمار والميز العنصري، وأبديا ارتياحهما لبدإ المفاوضات بين البرتغال وقادة التحرير في المناطق الخاضعة للنفوذ البرتغالي.

وعبر رئيسا الدولتين عن تقديرهما للمساهمة الإيجابية في مجال السلام التي أتاحتْها عملية الإنفراج في العلاقات الدولية.

وجدد الطرفان تمسك بلديْهما بسياسة عدم الإنحياز.

وخلال المحادثات عبر الجانبان عن ارتياحهما للمواقف المشتركة لبلديهما إزاء القضايا الكبرى التي تمسُّ السلام الدولي، وأبرزا ضرورة تسوية هذه القضايا في إطار الإحترام الكامل لميثاق الأمم المتحدة وميثاق منظمة الوحدة الأفريقية والقرارات الملائمة التي اتخذتْها هاتان المنظمتان الدوليتان.

وبهذه الروح استقبل رئيسا الدولتين بارتياح القرارات التي اتخذها مؤتمر القمة العاشر والحادي عشر لمنظمة الوحدة الافريقية لإقرار السلام في الشرق الأوسط بتطبيق قرارات الأمم المتحدة بالإنسحاب من جميع الأراضي العربية المحتلة، وبإعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

ولدى تعرض رئيسي الدولتين للوضع في البحر الأبيض المتوسط أبرزا الأهمية التي يكتسيها إقرار الأمن في تلك المنطقة من العالم، سواء بالنسبة لأوربا أو بالنسبة لأفريقيا، وعبرا عن أملهما في أن يستمر مؤتمر الأمن والتعاون بأروبا في العمل مع جميع البلدان المعنية كي يظل هذا البحر مرفأً سلام يتيح قيام تعاون مثمر بين الدول المحيطة به.

كما أكد الجانبان ضرورة قيام المجموعة الدولية بكل ما من شأنه أن يزيل آثار الإستعمار والميز العنصري.

وقد عرض الجانب المغربي معطيات الوضع القائم في الصحراء المدعوة بالإسبانية، وعبر الجانب الكاموروني عن تأييده وتضامنه مع الجهود التي يبذلها المغرب للإسراع بتحرير هذه المنطقة.

ولدى تعرض رئيسي الدولتين للتعاون الجهوي في إفريقيا أبرزا فائدة هذا التعاون وعبرا عن تقديرهما ومساندتهما للمبادرات الرامية إلى تنميته لتدعيم علاقات حسن الجوار بين البلدان الافريقية، وبهذا الشأن سجل الجانب المغربي بارتياح الجهود المبذولة في هذا الميدان من طرف جمهورية الكامرون المتحدة في حظيرة بلدان الإتحاد الجمركي والإقتصادي لأفريقيا الوسطى.

وقد أبدى الجانب الكامروني اهتمامه الكبير بمبادرات المملكة المغربية في ميدان توحيد بلدان المغرب العربي، تلك المبادرات التي ستكون لها نتائج إيجابية بالنسبة لهذه المنطقة.

وأبدى الطرفان اهتماماً خاصاً بوضعية العلاقات الثنائية، ولاحظا بارتياح أن هذه العلاقات تنمو بكيفية متناسقة وإيجابية، وأن هناك إمكانيات كبيرة لتنميتها في جميع الميادين.

واتفق الجانبان على ضرورة إعطاء دفع جديد لتطور المبادلات بين البلدين ورسم إطار أوسع لمختلف أشكال التعاون بينهما.

وبهذا الشأن تمّ بمحضر رئيسي الدولتين التوقيع على الإتفاقين التاليين :

— اتفاق للتعاون الإقتصادي والتقني

— اتفاق ثقافي

وقد عبر الرئيس الحاج أحمدو أحيجو وأعضاء الوفد المرافق له عن إعجابهم بالتقدم والمنجزات الكبيرة التي حققتها المملكة المغربية في جميع الميادين الإقتصادية والإجتماعية والثقافية تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني.

وأعرب الرئيس أحمدو أحيجو عن شكره العميق لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني وحكومة وشعب المغرب للإستقبال الأخوي الصادق له وللوفد الكامروني طوال إقامته في المغرب.

وقد وجه الرئيس الحاج أحمدو أحيجو الدعوة لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني للقيام بزيارة رسمية لجمهورية الكامرون المتحدة، وقبل صاحب الجلالة الحسن الثاني هذه الدعوة التي سيحدد موعدها فيما بعد باتفاق الجانبين.

نشر بالرباط

الأربعاء 5 جمادى الثانية 1394 — 26 يونيو 1974